

## قواعد الترجمة

ليس للترجمة قواعد بالمعنى المعروف، ولكنها مجرد مجموعة من الملاحظات حول الطرق التي حل بها المترجمون المحترفون بعض الصعوبات التي قابلتهم أثناء ترجماتهم للنصوص المختلفة. وكما سبق الذكر فالترجمة ليست علماً صرفاً وليست فناً خالصاً ولكنها فن تطبيقي يحتاج إلى المران والتدريب في وجود ملكة أو موهبة طبيعية. والترجمة من لغة إلى أخرى لها صعوباتها الخاصة التي تختلف عن تلك التي نقابلها لو ترجمنا إلى لغة ثالثة، ويرجع ذلك إلى اختلاف التركيب اللغوي، وبناء العبارات والجمل من لغة إلى أخرى، ويرجع كذلك إلى اختلاف دلالة الألفاظ بين اللغات، فلا يوجد تطابق تام بين معاني ألفاظ لغة ومعاني ألفاظ لغة أخرى بسبب اختلاف الثقافات بين أهالي اللغات المختلفة، واختلاف أساليب التفكير. وكل صعوبة يقابلها المترجم يأخذ في التفكير في كيفية حلها، حتى يصل إلى طريقة تكفل له نقل معنى وروح ما كتبه صاحب النص إلى اللغة المترجم إليها بأوضح ما يمكنه مع سلامة العبارة وسلاسة الأسلوب. وقد ذكرنا أهم الصعوبات أو المشاكل التي يقابلها المترجم المبتدئ، والحلول التي توصل إليها ويستعملها غالبية المترجمون المحترفون.

يمكن تقسيم الصعوبات التي يقابلها المترجم إلى قسمين:

أولاً: صعوبات خاصة بالألفاظ أو المفردات.

ثانياً: صعوبات خاصة بتركيب الجملة.

ولأن هذين الأمرين متداخلان إلى حد كبير بعضهما مع بعض، فسوف نناقشهما معاً.

### الألفاظ والمفردات

"اللفظ جسم وروحه المعنى، وارتباطه به كارتباط الروح بالجسد، يضعف بضعفه ويقوى بقوته".

(ابن رشيق القيرواني في كتابه العمدة)

وبالرغم مما قاله ابن رشيق فليس للكلمات أو المفردات معنى في حد ذاتها ولكنها تكتسب معناها من السياق الذي توجد فيه. ولا بد للمترجم من أن يتحرر من المعاني التي حفظها للألفاظ في شبابه. فإذا وجد المترجم كلمة يعرفها، ولكنها لا تعطى معنى مفهوماً أو مقبولاً في سياق ما، فلا بد له من أن يعود إلى القاموس يستلهم منه المعنى الجديد، وفي بعض الأحيان قد لا يجد في القواميس بغيته وعليه أن يفكر في المعنى المقصود في هذا السياق بالذات. واللغة الإنجليزية حافلة بالألفاظ التي تتعدد معانيها حسب السياق الذي تأتي فيه، فمثلاً:



- |   |                           |
|---|---------------------------|
| 1. The player <b>hit</b> the ball.            | ١- ضرب اللاعب الكرة.      |
| 2. The man <b>beat</b> the boy.               | ٢- ضرب الرجل الولد.       |
| 3. He <b>set</b> an example.                  | ٣- ضرب مثلاً.             |
| 4. He <b>fired</b> the gun.                   | ٤- ضرب المدفع.            |
| 5. He <b>travelled</b> through the land.      | ٥- ضرب فى الأرض.          |
| 6. He <b>schemed</b> and <b>plotted</b> .     | ٦- ضرب أخماساً فى أسداس.  |
| 7. He <b>shared</b> in the matter.            | ٧- ضرب فى الأمر بسهم.     |
| 8. Sleep <b>overtook</b> him.                 | ٨- ضرب النوم على أذنيه.   |
| 9. He <b>minted</b> dirhams and dinars.       | ٩- ضرب الدراهم والدنانير. |
| 10. He <b>made</b> him an appointment.        | ١٠- ضرب له موعداً.        |
| 11. He <b>erected</b> his tent in the desert. | ١١- ضرب خيمته فى الصحراء. |
| etc.  | الخ ...                   |

نخلص من ذلك إلى القاعدة التالية:

"يُحدد السياقُ معنى الكلمة"

"The word's meaning is defined by its context."